

مخطوطات مكتبة الإسكندرية

1- مجموعة مكتبة مجلس بلدية الإسكندرية :

مكتبة مجلس بلدية الإسكندرية ، المعروفة باسم (بلدية الإسكندرية) واحدة من أقدم المكتبات العامة في مصر ، إذ ابتداء العمل فيها قبل قرن مضي ، وبالتحديد سنة 1892 ميلادية ؛ ومنذ ذلك التاريخ ، تزايد رصيدها من آلاف الكتب والدوريات .. والمخطوطات .

ومحتوى المكتبة من المخطوطات ، يجعل منها أكبر خزانة خطية بالإسكندرية ، فهي تقتنى ما يزيد على ستة آلاف مخطوطة (وإن كان إحصاؤها الرسمي ينقص عن ذلك بألفي مخطوطة !) وقد ازداد هذا المحتوى شيئاً فشيئاً بفضل الإهداءات والتبرعات التي كانت تصل للمكتبة منذ إنشائها .

وأكبر مجموعة دخلت المكتبة ، هي مخطوطات إبراهيم باشا (ابن محمد علي باشا ، وقائد جيوشه) وقد ظهر لنا ذلك من خلال فحصنا لمجمل مخطوطات مكتبة البلدية ، حيث وجدنا ما يزيد على ألف ومائتين مخطوطة مسجل عليها توقيع ، وأحياناً ختم، إبراهيم باشا (بصيغة: إبراهيم سر عسكر) أما بقية المجاميع الخطية التي زُودت بها المكتبة ، فلم نجد إشارة إلى أصحابها ، ولا تحتفظ سجلات المكتبة الحالية بأية إشارات إلى ذلك !

تولت مكتبة الإسكندرية الإشراف الفني والإداري على هذه المجموعة بعد مرور خمسة وستين عاماً على أول فهرس للمكتبة ، حتى قام السيد اللواء محمد عبد السلام المحجوب محافظ الإسكندرية بإهداء هذه المجموعة القيمة لمكتبة الإسكندرية . ويقوم العاملون بالوحدة حالياً بعمل الفهرسة الوصفية الكاملة

لهذه المخطوطات ، وقد صدر حتى الآن خمسة أجزاء من الفهرس العام للمكتبة ، ويتوالى صدور باقى الأجزاء تباعاً .

أما نواذر المخطوطات ببلدِيَّة الإسكندريَّة ، فهى لاتكاد تقع تحت الحصر ؛ وهى نواذر خطِيَّة من كل قرن ، وفى كل فنٍ .. فمن ذلك :

الجامعُ الصَّحيحُ للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوريِّ ، كتبها خلف بن حكيمٍ ، بقلمِ كوفيِّ ، سنة 368 هجريَّة، وتقع فى 233 ورقةً .

المُدونة والمُختلطةُ فى فقه المالكيَّة . مخطوطةٌ نفيسة فى أربعة مجلداتٍ مكتوبة على رَقِّ الغزال ، كلُّ مجلدٍ محفوظٌ فى علبة من الجلد الأخضر الفاخر ، كُتبت جميعاً بقلمِ مغربيِّ ، فى تواريخٍ مختلفةٍ ، بداية من سنة 499 إلى سنة 530 هجريَّة.

الجامعُ لأخلاق الرَّاوى وآداب السَّامع للخطيب البغداديِّ ، المتوفى سنة 463 هجريَّة، وبآخر المخطوطة سماعٌ يفيد أنَّ النسخة سُمعت وأجيزت من أبى القاسم المبرد بن محمد بن الحسن المعروف بابن البزورى، الذى سبق له أن سمع الكتاب على مؤلِّفه الخطيب البغداديِّ والسماع مؤرَّخٌ بسنة 529 هجريَّة ، مما يعنى أنَّ المخطوطة قريبةُ العهد من عصر المؤلِّف .

رسالةُ الحُدودِ لأبى الحسن سعيد بن هبة الله الطبيب، المتوفى 495 هجريَّة، نسخة قديمة مهترئة ، كُتبت فى عصر المؤلِّف ، تقع فى 40 ورقةً .

غايةُ المقصدِ فى زوائدِ المُسنَدِ لنور الدين الهيثمى ، المتوفى 807 هجريَّة، كتبها عاصم بن محمد بن إسحق بقلمِ نسخيِّ ، سنة 793 هجريَّة .

إصلاح المنطق لابن السكيت اللغوي ، المتوفى 244 هجرية،
كُتبت بقلم مغربي قديم، في القرن الرابع الهجري تقديراً، تقع في
107 ورقة.

كُلِّيَّاتُ الحِسَابِ لشمس الدين الزركشي ، كتبها حسن بن طيب -
تلميذ المؤلف - بقلم نسخي، سنة 677 هجرية، تقع في 23 ورقة

ديوان سلامة ابن جندل نسخة نادرة من ديوان الشاعر سلامة بن
جندل (بحسب رواية الأصمعي) كتبها علي بن محمد، بقلم ثلث ،
سنة 494 هجرية، تقع في 26 ورقة .

الوافي للإمام النسفي ، المتوفى 710 هجرية ، كُتبت بقلم معتاد ،
سنة 691 هجرية (في حياة المؤلف) تقع في 146 ورقة .

كاشف الرموز ومظهر الكُنوز لضيء الدين الأذكاني ، المتوفى
706 هجرية كتبها صلاح الدين الجيلي ، بقلم نسخي، سنة 680
هجرية (في حياة المؤلف) تقع في 231 ورقة.

المخطوطات المهداة :

تضم قاعة المخطوطات بجانب مخطوطات مكتبة البلدية مجموعة
أخرى من المخطوطات وهي المخطوطات المهداة التي حرص
أصحابها على إهدائها للمكتبة تقديراً منهم لدور المكتبة ومركز
المخطوطات في حفظ التراث العربي ، وهي مجموعة ثمينة
ومتنوعة في المجالات كافة.

المراجع والمصادر التراثية :

تضم قاعة إطلاع المخطوطات مجموعة من المراجع والمصادر التي يمكن أن يستعين بها الباحثون. وهي تشمل على مصادر للتراجم، وللحديث النبوي والتفسير، وفهارس للمخطوطات، ومعاجم لغوية، وموسوعات، ودوائر للمعارف.

المصدر : مكتبة الاسكندرية